وعدمه وحالتي الاقبال اليه والاعراض عنه واما مفصل عطف على اما
مجمل وهو ما ذكر وجهه كقوله وثغره في وادمعي كاللالي وقد
يتسامح بذكر ما يستتبعه اي بان يذكر مكان وجه التشبيه ما يستلزمه
اي يكون وجه التشبيه تابعا له لازما في الجملة كقولهم للكلام
الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها اي وجه الشبه
في هذا التشبيه لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك
بين العسل والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات وايضا
تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما قريب مبتذل
وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور
وجهه في بادي الراي اي في ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو
اي ظهر وان جعلته مهموزا من بدا بمعناه في اول الراي وظهور وجهه
في بادي الراي يكون لكونه امرا جمليا لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق
الى النفس من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان من حيث انه شيء
او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم حساس
متحرك بالارادة ناطق او لكون وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة
حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه لقرب المناسبة بين المشبه
والمشبه به اذ لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه
كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل فانه قد اعتبر في وجه
الشبه تفصيل ما اعني المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور عند حضور

الحجم

الحجم او مطلقا عطف على قوله حضور المشبه به ثم غلبة حضور المشبه به
في الذهن تكون لتكرره اي المشبه به على الحس فان المتكرر على الحس كصورة
القمر غير منخسف اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا كالشمس
اي كتشبيه الشمس بالمراة المجلوة في الاستدارة والاستنارة كان وجه
التشبيه تفصيلا ما لكن المشبه به اعني المراة غالب الحضور في
الذهن مطلقا لمعارضته كل من القرب والتكرار التفصيل اي انما كان
قلة التفصيل في وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب
المناسبة او التكرار على الحس سببا لظهوره المودي الى الابتذال مع ان
التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرار
على الحس في الثانية يعارض كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما
سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه كانه امر
جملي لا تفصيل فيه فيصير سببا للابتذال واما بعيد غريب عطف على
اما قريب مبتذل وهو بخلافه اي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به
الا بعد فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور اي لخفاء وجهه في بادي الراي
وذلك اعني عدم الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمراة في كف
الاشل فان وجه التشبيه فيه من التفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع
في نفس الراي للمراة الدائمة الاضطراب الا بعد ان يستانف تاملا
ويكون في نظره متمهلا او ندور اي لندور حضور المشبه به اما
عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما في تشبيه البنفسج بنار الكبريت